

الأغاني

بدرة فيها عشرة آلاف درهم فجعلت بين يدي وخمسة تخوت فيها ثياب وعدنا إلى أمرنا وإلى
أحسن مما كنا فلم نزل كذلك إلى الليل ثم تفرقنا .
قصتها مع المتوكل .
وضرب الدهر ضربة وتقلد المتوكل .
فوا [إنني لفي منزلي بعد يوم نوبتي إذ هجم علي رسل الخليفة فما أمهلوني حتى ركبت وصرت
إلى الدار فأدخلت وا [الحجرة بعينها وإذا المتوكل في الموضع الذي كان فيه الواثق على
السريـر بعينه وإلى جانبه فريدة .
فلما رأيـني قال ويحك أما ترى ما أنا فيه من هذه أنا منذ غدوة أطالبها بأن تغنيني فتأبى
ذلك فقلت لها يا سبحان ا [أتخالفين سيدك وسيدنا وسيد البشر بحياته غني فعرفت وا [ثم
اندفعت تغني .
(مُقَرِّمٌ بِالْمَجَازَةِ مِنْ قَدَوٍ نَي ... وَأَهْلُكُ بِالْأُجَيْفِرِ فَالْثَّـمَادِ) .
(فَلَا تَدِيعَدُ فَكَلَّ فِتَى سِيَّاتِي ... عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَطْرُقُ أَوْ يُغَادِي) .
ثم ضربت بالعود الأرض ثم رمت بنفسها عن السريـر ومرت تعدو وهي تصيح واسيداه فقال لي
ويحك ما هذا فقلت لا أدري وا [يا سيدي .
فقال فما ترى فقلت أرى أن أنصرف أنا وتحضر هذه ومعها غيرها فإن الأمر يؤول إلى ما يريد
أمير المؤمنين قال فأنصرف في حفظ ا [فأنصرفت ولم أدر ما كانت القصة .
أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الملك قال .
سمعت فريدة تغني